



الدَّرْسُ الرَّابِعُ: الْغُسْلُ - مِنْ الْحَدَثِ الْأَكْبَرِ

1 ماذا نتذكر من الدرس السابق وما عنوان درسنا؟

في الدرس الثالث تعلّمنا «الوضوء - طهارة الظاهر» وأن المذاهب الأربعة متفقة في أركانه الكبرى، مع بعض الاختلافات في الترتيب والنية والمواالات.

في هذا الدرس نتحدث عن «الغسل من الحدث الأكبر» بوصفه طهارةً أوسع تشمل الجسد كله، يحتاجها المؤمن في بعض الأحوال قبل الصلاة والعبادات.

2 ما هو الغسل شرعاً بلغة بسيطة؟

الغسل هو: تعميم الجسد بالماء الطاهر بنية الطهارة من الحدث الأكبر.

بعبارة يسيرة: استحمامٌ مخصوص يقصده المسلم ليتهيأ للوقوف بين يدي الله في الصلاة وسائر العبادات التي تحتاج إلى طهارة كاملة.

3 متى يجب الغسل على المسلم والمسلمة؟



خروج المنى

بعد خروج السائل المعروف بخروجه عند شدة التأثر



المعاشرة الخاصة

بعد حصول المعاشرة بين الزوجين ولو لم يخرج شيء



انقطاع الحيض والنفاس

بعد انقطاع أيام العذر الشهري وبعد زمن ما بعد الولادة

4 ما أقل ما يجزئ من الغسل عند المذاهب الأربعة؟ وهل يجزئ السباحة في البحر؟

أقل ما يجزئ: أن ينوي المسلم في قلبه الطهارة، ثم يعمّم جسده بالماء بحيث يصل الماء إلى ظاهر البشرة كلها.

🌊 فلو نوى الطهارة ثم نزل إلى البحر أو المسبح وكان الماء طاهرًا ووصل إلى جميع بدنه، أجزأه ذلك عن الغسل، ما دام لا يوجد ما يمنع وصول الماء إلى الجلد.

5 ما صفة الغسل الكامل على هدي النبي ﷺ؟ (مع مثال بسيط للاختلاف)

🌟 الصفة الكاملة المستحبة:

- يبدأ بغسل يديه
- ثم ينظف الموضع الذي يحتاج إلى تنظيف
- ثم يتوضأ وضوءه للصلاة
- ثم يغسل رأسه جيدًا بالماء
- ثم يعمّم الماء على سائر الجسد، الجهة اليمنى ثم اليسرى

ملاحظة عن الاختلاف

هذه الصفة متفق على كونها الأكمل، مع اختلاف بين المذاهب في بعض الجزئيات مثل: هل المضمضة والاستنشاق في الغسل واجبتان أم من السنن؟ لكن الجميع متفقون أن من عمّم جسده بالماء بنية الطهارة فقد ارتفع عنه الحدث الأكبر.

6 ما أثر الغسل في عبادة المسلم وحياته؟

بعد الغسل يصبح المسلم في حالٍ تليق بالصلاة وقراءة القرآن من المصحف والطواف وغير ذلك من العبادات التي تحتاج إلى طهارة كاملة.

وهو في الوقت نفسه نظافة حسية تريح البدن، وتجديد معنوي يفتح صفحة جديدة مع الله؛ يشعر المؤمن بعدها بخفة وانسراح واستعداد للقرب من ربه.

7 ما المعنى الروحي لتكرار الغسل خاصة للنساء؟

النساء يمررن في حياتهن بدورات طهارة متكررة؛ في كل مرة ينتقلن من حالة عذر إلى حالة طهارة، ليعدن إلى الصلاة والقراءة وسائر القربات.

هذا يربي على الصبر واحترام نظام الجسد الذي خلقه الله، ويعلم أن بعض المشقة تسبق لذة الطهارة والعبادة، فيشعر المؤمن والمؤمنة أن كل غسل هو فرصة لتجديد العهد مع الله وفتح قلبٍ أنظف لذكره.